105292 ـ حكم المشاركة في منتدى ينشر مقاطع للفضيحة والرذيلة

السؤال

ما حكم المشاركة بالمنتدى الذي يوجد فيه مقاطع بلوتوث مخلة بالآداب ؟ مع العلم يوجد بنفس المنتدى المنتدى الإسلامي ويوجد في بعض صفحاته آيات من القرآن الكريم . وما حكم فاعل هذا المنتدى ؟ وبماذا تنصح المشارك وصاحب المنتدى ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

لا يجوز نشر هذه المقاطع والصور ، لأنها من إشاعة الفاحشة بين المؤمنين ، مع ما فيها من إثم التجسس وتتبع العورات ، وكل هذه محرمات معلومة ، فكيف إذا اجتمعت .

قال الله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) النور/19 .

واستغفال النساء وتصويرهن بجوال الكاميرا من أعظم المنكرات ، لما فيه من الظلم والاعتداء والفضيحة وهتك الستر ، وإذا كان هذا حال اغتصاب الفتاة كان أعظم وأشد ، وقد روى الترمذي (2032) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ ، فَقَالَ : (يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفْضِ الْإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ تَتَبَّعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ) وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا إِلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ : مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْكِ .

والحديث صححه الألباني في صحيح الترمذي .

ثانيا :

الواجب نصح القائمين على المنتدى وتذكيرهم بالله تعالى وبإثم هذه الأعمال ، فإن استجابوا فالحمد لله ، وإن تمادوا فيما هم فيه ، فالواجب ترك هذا المنتدى زجرا لأهله وإنكارا عليهم ، ومنعاً لإعانتهم ، والمنتديات الصالحة كثيرة ، وفيها غنى والحمد لله .

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى .

والله أعلم .